



20 يونيو 2017

النائب المحترم عمر بلافريج  
الحزب الاشتراكي الموحد  
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

11

الموضوع: تعميم التعليم الأولي وضمان جودته  
المرجع: كتاب السيد الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني  
عدد 407/17 بتاريخ 11 أبريل 2017.

سلام تام بوجود مولانا الإمام أيده الله،  
وبعد، جوابا عن سؤالكم المشار إليه أعلاه يشرفني أن أخبركم أنه، إسهاما منها في  
الجهود الوطنية الرامية إلى بناء تعليم أولي يستجيب لشروط الجودة المطلوبة، ويضمن مسارا سلسا  
لفائدة الأطفال في إطار المدرسة الموحدة التي تتشدها المنظومة التربوية الوطنية، عمدت وزارة  
الأوقاف والشؤون الإسلامية إلى وضع رؤية متكاملة للنهوض بالتعليم الأولي العتيق.

وفيما يلي عرض للعناصر المؤطرة لجهود الوزارة وحصيلة عملها وآفاق تطويره في هذا  
المجال:

#### أولا: المبادئ والاعتبارات والأهداف المؤطرة:

- الحفاظ على المكتسبات العلمية والتربوية والدينية للكتاتيب القرآنية ومساهمتها في تعميم التمدرس وتشجيعه؛
- إحداث فضاءات للتعليم الأولي العتيق (الفئة العمرية 4-5 سنوات) مستقلة عن الكتاتيب التقليدية (6 سنوات فما فوق)؛
- الالتزام بالمادة الرابعة من القانون 13.01 التي تنص على أن تضمن برامج التعليم العتيق حصصا إلزامية من المواد المقررة بالتعليم العمومي في حدود الثلثين، بما يؤسس لنموذج تربوي موحد يجمع بين خصوصية التعليم العتيق، وبين مواصفات مؤسسة التعليم الأولي الحديثة بشكل يلبي حاجات الطفل خلال هذه المرحلة، ويمكنه من ولوج الطور الابتدائي في كلا التعليمين (التربية الوطنية/الأوقاف والشؤون الإسلامية)؛
- توحيد برامج التعليم الأولي العتيق بما يضمن الجودة وتكافؤ الفرص والمساواة والإنصاف؛
- تطوير الكفاءات التربوية للمعلمات والمعلمين والمربين بمؤسسات التعليم الأولي العتيق؛
- تعزيز الشراكات بين مختلف القطاعات والجهات ذات الاهتمام المشترك.

#### ثانيا: حصيلة الجهود:

وفي هذا الإطار قامت الوزارة بما يأتي:

1- تعديل قرار وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية رقم 2022.10 الصادر في 05 ذي القعدة 1431 (14 أكتوبر 2010) في شأن نظام الدراسات والامتحانات بمؤسسات التعليم العتيق، كما وقع تغييره وتتميمه، بإدماج أنشطة تربوية متنوعة بالتعليم الأولي العتيق إضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، تتوخى تيسير النمو البدني والوجداني والعقلي للأطفال، من خلال تنمية مهاراتهم الحسية الحركية والمكانية والزمانية والتخيلية والتعبيرية وتربيتهم على القيم الدينية والوطنية والإنسانية الأساسية.

2- توفير الأدوات البيداغوجية لمعلمات ومعلمي القرآن الكريم والمربيات، حيث أصدرت الوزارة في هذا الإطار:

- المنهاج التربوي لتعليم القرآن الكريم بالتعليم العتيق بجميع أطواره، والذي شكل إطارا تربويا توجيهيا لما ينبغي مراعاته في أجرة المنهاج بشكل يضمن التوازن والملاءمة بين الجوانب المعرفية الخاصة بكل طور، وبين قدرات المتعلمين، ويضمن انفتاح المتعلم على محيطه باعتماد برامج متنوعة للتنشيط، وأساليب تربوية ملائمة لمختلف الفئات العمرية ولاسيما الأطفال بفضاءات التعليم الأولي العتيق (الفئة العمرية 4 - 5 سنوات).
- إعداد مشروع منهاج تربوي للتعليم الأولي العتيق (في طور التدقيق والمراجعة)، ويتوخى المنهاج تحقيق الكفايات الأساسية الآتية:
- أن يكون الطفل حافظا لما تيسر من قصار سور القرآن الكريم؛
- أن يكون قادرا على تنمية مهاراته الحسية والحركية والذهنية والتعبيرية بما يخدم تعرف الطفل على صورة جسمه واكتشافه لقدراته التعبيرية الحركية والحسية، ومساعدته على معرفة الذات والموقع والزمان والمكان؛
- أن يكون قادرا على الاندماج والتواصل داخل الفضاء التربوي وخارجه؛
- أن يكون متشبعا بقيم وسلوكات مرتبطة بهوية مجتمعه وثوابته الوطنية وثقافة عصره؛
- أن يكون قادرا على المشاركة الفعلية في الأنشطة الجماعية وتحمل المسؤولية داخلها ومساعدته على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي لديه.
- وهكذا شمل هذا المنهاج الأنشطة الآتية:
- تحفيظ ما تيسر من قصار سور القرآن الكريم؛
- أنشطة التربية على القيم: الإيمانية والتعبدية والصحية والبيئية وقيم المواطنة وحقوق الإنسان؛
- أنشطة اللغة العربية (التعبير الشفهي والتواصل - الإعداد للقراءة والكتابة)؛
- أنشطة اللغة الفرنسية (التعبير الشفهي والتواصل، الإعداد للقراءة والتخطيط والكتابة)؛
- أنشطة ما قبل الرياضيات؛
- أنشطة التربية الفنية والتفتح؛
- أنشطة التربية الحسية والحركية.

3- التكوين المستمر لفائدة المربيات ومعلمات ومعلمي القرآن الكريم:

وعيا بأهمية التكوين المستمر في تعزيز قدرات الأطر التربوية، وتطوير مهاراتهم، والرفع من مستوى أدائهم التربوي، وتمكينهم من الاستفادة من المستجدات التربوية لتحقيق الجودة

المطلوبة، نظمت الوزارة ابتداء من سنة 2012، دوررات تكوينية وطنية وجهوية وإقليمية استفاد منها حوالي 2200 معلما ومعلمة للقرآن الكريم، و120 مربية، وقد استهدفت برامج التكوين الوحدات الآتية: وحدة الفتيا - وحدة كتابة المصحف - وحدة الرسم القرآني - وحدة الأداء والتجويد - وحدة التدريبات التطبيقية - وحدة القيم - وحدة المنهاج التربوي - وحدة طرق ومناهج تعليم القراءة والكتابة - وحدة الخط العربي - وحدة علوم التربية - وحدة حقوق الطفل - وحدة القيم والأخلاق - علم النفس التربوي - أساليب التنشيط التربوي - طرق تدبير الفضاء.

#### 4- تعزيز وسائل التنسيق والتعاون والشراكات:

وعيا بأهمية التنسيق والتعاون في الارتقاء بجودة التعليم الأولي العتيق، ورغبة من الوزارة في الاستفادة من تجارب وخبرات مختلف المؤسسات والهيئات المهمة بمجال التعليم الأولي ببلادنا، فقد وضعت الوزارة رهن إشارة المؤسسة المغربية للنهوض بالتعليم الأولي حجرات دراسية بالمؤسستين النموذجيتين للتعليم العتيق بجهتي العيون الساقية الحمراء، وجهة كلميم واد نون، وهما مؤسسة الإمام الشاطبي بالعيون، ومؤسسة الإمام ورش بالسمارة، ويطمح هذا النوع من التنسيق والتعاون للتطوير وتعزيز ببعض الجهات الأخرى.

#### ثالثا: آفاق التطوير:

- واستكمالا للجهود المبذولة فستعمل الوزارة طبقا للقانون المنظم للتعليم العتيق، وحسب الإمكانيات المتاحة على تطوير التعليم الأولي العتيق بمختلف جهات المملكة من خلال:
- إحداث فضاءات نموذجية للتعليم الأولي العتيق (ما بين 4 - 5 سنوات)، لا سيما بالوسط القروي وشبه الحضري، ووضعها رهن إشارة الجمعيات وأشخاص ذاتيين وفق دفتر تحملات يتم إعداده في هذا الشأن؛
- تقديم مساعدات في مجال البناء للجهات الخاصة الراغبة في تخصيص فضاءات مستقلة للتعليم الأولي العتيق، لتكون هذه الفضاءات ملائمة لمختلف الأنشطة التربوية الموجهة للفئات المستهدفة بهذا التعليم؛
- تحسين الوضعية المادية للمربيات ومعلمات ومعلمي القرآن الكريم بالتعليم الأولي العتيق.
- توفير الدعم الاجتماعي اللازم للأطفال بالتعليم الأولي العتيق لاسيما في العالم القروي من خلال توفير الأدوات والكراسات التربوية.
- تعزيز مختلف أشكال الشراكات مع القطاعات الحكومية والهيئات ذات الاهتمام المشترك.

وتفضلوا بقبول خالص التحيات  
بدر الأوقاف والشؤون الإسلامية  
أحمد التوفيق